

كمبالا - استمرت العلاقات
بين إسرائيل وأوغندا في
بدوور في اعتاق ما نشرته
«الفاو» من ان الرئيس
وغندي عيدي امين اجل
ارائه للقاهرة - لا بسبب
كونه كمن اعنت الصحف
مصرية - بل نتيجة تصالفا

ولذلك قرر الرئيس الاوغندي
عدم تجديد أي اتفاق مع
حكومة إسرائيل .
على الخبراء الإسرائيليين في
الجيش والطيران وسلاح الطيران ان
يعودوا الى بلادهم عند انتهائهم
تقديم .
على رجال الاستخبارات

الاسرائيليين ان يزعموا عن جيتهم
في دروا البلاد ليسوع .
ويذكر القرار ان الجنرال امين
كان له حذر السفر الاسرائيلي
داويد لاور بانته سيقط السفر
الاسرائيلي في «صحة بلاد كمالا اذا
تبين ان اسرائيل تلجأ الى كمالا
البقية على صفحة ٦٠

A grainy, black and white photograph showing a group of people, possibly a family, standing in front of a simple, light-colored building. The image is dark and has a high-contrast, almost silhouette-like quality. Several figures are visible, including what appears to be a man in a dark jacket on the right, and others in lighter clothing. The scene is set outdoors, with a dark, possibly overhanging structure in the foreground on the left.

هكذا ظهر الدمية الأميركي لون نول حين اعلن نفسه رئيسا لجمهورية كمبوديا .. وقد تم الاعلان في وقت تعرضت العاصمة بنوم بنه الى هجوم عاصف بمداغع الهاون شبه التوار الوثنيين .. وتتفق وكالات الانباء على ان الدمية لون نول يواجهه ازمتته الاولى بازيداد تطويق العاصمة ..

انسحاب ١٢ مرشحا في نابلس يلغي الانتخابات عمليا .. السلطات ترهب وتهدد .. وتعين «قيما» على البلدية .
 جبهة المقاومة في الضفة المحتلة التي توحد كافة القوى الوطنية تدعو الى احباط مؤامرة اضافة الشرعية للاحتلال

حيفا - مكتب الاتحاد - من تهديدها المواطنين ، أما التهديد فقد أطلقته كالعادة وزير الحربية موثي ديان الذي استندى رئيس البلدية معزور المصري وابنته بأن السلطات الاسرائيلية لن تسلم بأن يسود نابلس الفوضى وجاعات من المصلين ويستخذ جيش الدفاع لاجراءات الكفيلة بالمحافظة على الامن . . .

كذلك هدد ديان باغلاق نجسور بين الضفة المحتلة والاردن « لمنع الاردن من ازالة هذا الوضع صعدت السلطات اراهابيا فارسلت مريدا من قوات الامن الى نابلس(جروزم بوست ٢٣/٢) لتباغرة قوة . . . وشددت

تفجرت مؤامرة الانتخابات في الضفة الغربية المحتلة حين توالى انسحابات المرشحين في نابلس بحيث لم يبق في الميدان من عشرين مرشحا سوى ثمانية - وهو عدد يقل عن عدد اعضاء المجلس الاثني عشر . . . وقد جاءت الصلبة الاساسية حين سحب حمدي كتمان الرئيس السابق وسبعة من المرشحين الذين تعاونوا معه ترشيحهم . . .

واذا هذا الوضع صعدت السلطات اراهابيا فارسلت مريدا من قوات الامن الى نابلس(جروزم بوست ٢٣/٢) لتباغرة قوة . . . وشددت

بلدية نابلس في حالة فشل مؤامرة الانتخابات .

وامس الاول وامس «تفقد» الضابط ميرش اقسام بلدية نابلس ليعزز هذا التهديد . . .

ويظهر أن المبلطات لا تزال تأمل في ترشيح بعضهم أنفسهم بعد أن استصردت من النجسور معزور المصري ، في هذا الجوار اراهابي ، نداء يهيب فيه يسكن نابلس الاشتراك في الانتخابات في ٢٨ آذار ١٩٧٢ ويدعو أبناء المدينة الى ترشيح أنفسهم . .

الجنرال م. بلسد

الادعاء بأن خطب الاساقفة

ولكن عايل القصر في صدور هذا البيان ظهر حين اكاد الحاج معزور المصري انه لم ينج نفسه للانتخابات . . .

جبهة المقاومة

تدعو الى احياء المؤامرة

وقد كان من المفارقات ان يوحى ديان بأن حكاه الاردن هم المسؤولون عن انفجار مؤامرة الانتخابات . فالواقع ان لجانهاور الشعبية هي التي احييت المؤامرة وختلقت جبهة وطنية نضالية تراجع امامها الذين اخاروا طريق التعاون

مع مبلطات الاحتلال وخاصة مقاصدهم . . .

وفي طليعة التوى التي اسهمت في خلق تلك الوحدة جبهة المقاومة الشعبية التي وزعت منشورا في الايام الاخيرة فضحت فيه اهداف مؤامرة الانتخابات التي ترمى على اعضاء الشريعة على الاحتلال وأكدت ان الشعوب الشقيقة

- البقية على ص ٦ -

الاحتجاج ع

الكنيسة تعق

الكنيسة تعقد اجتماعاً لبحث معارضة الاستيطان . . الاستمرار في
تسريد اللاجئين بصفة اعادة اسكانهم .

حيثما - مكتب الاتحاد - ترتفع يوما بعد يوم اصوات جديدة احتجاجا على سلب الاف البدو في مشارف رفع ونهب اراضيهم لفرض القامة المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة . وهذه الاصوات هي في الواقع بمثابة دعم لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلستها الاخيرة ، الصادرة في تهريب الاستيطان ولتوابع ضم قطاع غزة لاسرائيل .

فيالاضافة لاجتماع الاحتجاجي الذي عقدته الكيبوتز الواقعة على طول الخط الاخضر ، في نهر جولد ، نهب البدو وشوارع الاستيطان ، ظهرت في طرق المنطقة كتابات ضد الاستيطان في قطاع غزة . فشرحات الشملحات بالكتابة الابيض كتبت على طرق تمتد الى مسافة ٢٠ كيلومترا في منطقة كرم شalom وعلقت عليها جملات : انتم المظالم في اسرائيل والحركة الصهيونية المظلمة في اسرائيل .

من اجل السلام والامن ، وسكوتانية حزب ميم . وهذا الاسبوع تقدمت الكتلة الشيوعية ، مرة اخرى ، باقتراح عاجل الى الكنيست لبحث موضوع « الاستيطان في مشارف رفع » . وول اسس ، على زعيم ميم ، يعري ان حزبه اوضح موقفه ، انضم الى « التجمعات » التي يعارضها الاستيطان المدمج ، بشكل قري ، و « متن » وهو يؤيد فقط « الاستيطان الانساني » ! واصاف ان حزبه لن يؤيد موقف الحكومة من الاستيطان ولكنه لن يتفق اسلوب تغريب ! انتم ! تنهضت هذه وتعلن الى المسلا مروتنا .

وللان اية : انه سيجمع قريبا مع رئيسة الحكومة ويبحث معها موضوع . وفي نفس الوقت أعلن زعيم الميام يعقوب حزان تعاطفه من موقفه لتيكويسات المعارضة للاستيطان .

جلسة خاصة للكنيست هذا ومن المنتظر ان تقدم الكنيست جلسة خاصة لبحث المعارضة للاستيطان في قطاع غزة وذلك بناء على طلب تقدم به اكثر من ٣٠ عضوا في الكنيست من مختلف الاحزاب . وقد وافقت رئاسة الكنيست على عقد هذه الجلسة بعد ان كانت قد رفضت ستة اقتراحات من كتل « النقية » على مساحة ٦ .

ابوة مخطط حسين !

حيفا - لكاتب الاتحاد السياسي - فشلت بشوات الملك حسين التي تجولت في بعض الاقطار العربية - مثل مصر والسعودية والكويت - واجتمعت مع المسؤولين فيها ، في اقناع حكومات الدول العربية بتغيير موقفها من مخطط « المملكة العربية المتحدة » الذي عرضها حسين .

وكان آخر حلقات التدبير والمخططات في الكويت لمشروع .. فقد مرح وزير الدولة عبد العزيز حسين : ان المخطط الاول يجب ان يكون تحرير الاراضي العربية وعندما تحرر اراضي فلسطين يقوم الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره .. ونحن نؤيد ونساند القرار الذي يتبع من ارادة الشعب العربي الفلسطيني الحرة ..

هذا واذا صحت وكالات الانباء ان متلبه « فتح » ستعلن عن مشروع كامل لقواعد الفلسطينية كرد على مخطط حسين ، ولكنها لم تفعل !! اما في عمان فقد تواترت الاتيه ان

الملك حسين سيمضي في تلبية مشروعه على الرغم من رفض الشعب العربية لمخططه وسيشكل حكومته الفلسطينية (حكومة فلسطين المحتلة) ستكون بمثابة حكومة في المنفى ! والحكومة المركزية .. ومن المتوقع ان يشكل مجلس الامة الاردني لجنة خاصة بعمل الدستور ليتوافق مع مخطط الدولة الاتحادية . وفي المناطق المحتلة اول رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجبري انه يرى في مشروع حسين الفصل العلول التي اقترحت لحل مشكلة الشعب العربي الفلسطيني . وفي اجتماع صحفي مقده امس أعلن حسين انه لم يتفق مع اسرائيل وأنه لن يتنازل عن القدس .. ومع هذا الصافي ولكن هذا لا يعني بالضرورة اقادة

حيفا - لكاتب الاتحاد السياسي - فشلت بشوات الملك حسين التي تجولت في بعض الاقطار العربية - مثل مصر والسعودية والكويت - واجتمعت مع المسؤولين فيها ، في اقناع حكومات الدول العربية بتغيير موقفها من مخطط « المملكة العربية المتحدة » الذي عرضها حسين .

وكان آخر حلقات التدبير والمخططات في الكويت لمشروع .. فقد مرح وزير الدولة عبد العزيز حسين : ان المخطط الاول يجب ان يكون تحرير الاراضي العربية وعندما تحرر اراضي فلسطين يقوم الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره .. ونحن نؤيد ونساند القرار الذي يتبع من ارادة الشعب العربي الفلسطيني الحرة ..

هذا واذا صحت وكالات الانباء ان متلبه « فتح » ستعلن عن مشروع كامل لقواعد الفلسطينية كرد على مخطط حسين ، ولكنها لم تفعل !! اما في عمان فقد تواترت الاتيه ان

الملك حسين سيمضي في تلبية مشروعه على الرغم من رفض الشعب العربية لمخططه وسيشكل حكومته الفلسطينية (حكومة فلسطين المحتلة) ستكون بمثابة حكومة في المنفى ! والحكومة المركزية .. ومن المتوقع ان يشكل مجلس الامة الاردني لجنة خاصة بعمل الدستور ليتوافق مع مخطط الدولة الاتحادية . وفي المناطق المحتلة اول رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجبري انه يرى في مشروع حسين الفصل العلول التي اقترحت لحل مشكلة الشعب العربي الفلسطيني . وفي اجتماع صحفي مقده امس أعلن حسين انه لم يتفق مع اسرائيل وأنه لن يتنازل عن القدس .. ومع هذا الصافي ولكن هذا لا يعني بالضرورة اقادة

اضراب المبعدين عن الطعام

عمان - اضرب مئات المبعدين ممن
الغلبة القوية الصلابة وقطاع غزة
الحمل من الطعام في مكاتب الصليب
الاحمر احتجاجا على ابعادهم عن وطنهم
ورفض سلطات الاحتلال الاسرائيلية
تعيينهم من العودة اليه .

وقد قام المبعدون بالصراخ بحد
ثقت صياحهم في الصمود الى

عنايتهم وديارهم : والمصروف ان
سلطات الاحتلال دأبت على غرد
الوطنين من شاطئ الاحتلال اعتقدا
متنازلة بقضي على المقاومة الوطنية.
وفي حالات عديدة كانت السلطات
« تطلق » اليهوديين من الصحراء في
اتجاه الأردن فيصطون الى الراس
الابيض المتوسط حتى حدود

العراق هناك مكان لدولتين
تقطع : واحدة عربية تسمى
الأردن والاخرى يهودية هي
اسرائيل . ويسكن هناك سكان
لدولة عربية ثالثة يسمىها .
ولكن اذا فصل العرب دعوة
دولتهم الوحيدة باسمهم
« فلسطين » فهذا مما لا يهم
اسرائيل بالمرء .

لما الحدود بين هاتين
- النقة على صفحة ٦ -

[illegible]

القول انه في حزيران ١٩٦٧
وكانت اسرائيل تواجه خطر
الإبادة وان دولة اسرائيل
عاجزة من اجل المحافظة على
قائمتها هو « خسة وليست
تطورت فقط بعد الحرب » -
منذ ما قاله الجنرال (في
الاحتياطي) الدكتور متياهو
لد الحاضر عن تاريخ الشرق
الاولوس في جامعة تل ابيب
للحياة في معهد شلوح .
وقد تحدث الدكتور بلد في
مناظرة حول كتاب ماموس
في الجيش الاسرائيلي .

بحثت امس الاول لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة أعمال إسرائيل في المناطق المحتلة المتأففة بالقانون ، وذلك بناء على طلب قدمت به تترانيا ولبنان مصر ودول أخرى .
 وقد أصدرت اللجنة بيانا شديد اللهجة يدين الاحتلال لإسرائيل للمناطق العربية يصف أعمال سلطات الاحتلال مثل ترحيل المواطنين وطردهم من أراضيهم بالقتوة بهدف إقامة مستوطنات يهودية على مسك الأراضي العربية .
 وتعيدب السجناء الى غير ذلك من الأعمال التي لا يقرهاها اعرف الدولي ، ويصف كل هذه الأعمال بأنها جرائم حرب . ويطلب بوضع حد لها ويعتبر كل تغيير تجريه سلطات الاحتلال الإسرائيلية في تلك المناطق لاغسياء ومرفوضا .
 وقد صوت الى جانب البيان ١٥ دولة وعارضته ٤ دول هي الولايات المتحدة وهولندا وغواتيمالا وزييري (الكرنو سابقا) وامتنعت ١١ دولة عن التصويت .

الاستدوات فقط على ٤٤ اضراباً | يوافق عليها .
من أصل ١٣٦ اضراباً . وهذا يعني
أن ٦٠٪ من الاضرابات لم تقر ولم
والترح عضو الكنيست توفيق
- البقية على صفحة ٦ -

عالم - اضرب مئات المحدثين من
الصفحة الغربية المعتلة وقطع قسوة
الحل من الطعام في كتاب المصليين
الاحقر احتجاجا على ابدانهم من وطنهم
ودلفى سلطات الاحتلال الاسرائيلية
تتمكن من العودة اليه .
وقد قام المحدثون بالترتيب بعد ان
شلت مساهمهم في العودة الى
عالمهم - اضرب مئات المحدثين من

انہی ار آممال

تقوم آمال المحافل الاسرائيلية الحاكمة في تكريس احتلال المناطق العربية المحتلة والعاقبة باسرائيل عضواً على ثلاث دعائم ..

✳ ان يعتاد الرأي العام العالمي الوجود الاسرائيلي في اجولان والصفحة الغربية وقطاع غزة وسيناء حتى يقبل بالامر الواقع ويعترف به شرعاً ..

✳ ان تياس الشعوب العربية وحكوماتها التقدمية من مكنتات تحرير المناطق المحتلة فترضخ امام الاملاء الاسرائيلي ، اما بطريقة مباشرة ، واما بطريقة السكوت غير المباشرة .

✳ ان ينتج اعلاماء في خلق « كيان فلسطيني » مصطنع في المناطق المحتلة - وبالتحديد ، في الضفة الغربية ، يستسلم امام الاحتلال وينسقي عليه مشروعية من الواضح ان هذه الامال تتبخر باستمرار ..

وهذا ما انتهت الايام الاخيرة ..

على الصعيد الدولي نزل قرار لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة الذي يندد بالاحتلال وجرائمه على رؤوس حكام اسرائيل نزول الصاققة ..

كما ان قرار مؤتمرات النقابات السوفيتية كان تأكيداً جديداً على ان الشعوب والقوى التقدمية العاسمة في اها لم تقبل بالاحتلال الاسرائيلي وستواصل دعمها الشعوب العربية في كفاحها من اجل تحرير اراضيها وتحقيق حقوقها المشروعة .

ولقد كان رد الشعوب العربية على مخطط الملك حسين النصفوي شاهداً اضافياً على ان ظواهر الهدوء ليست سوى حالة استجماع قسوي او هدوء يسبق العاصفة .

وجاءت التطورات في نابلس لتفجر مؤامرة خلق
« الكيان الفلسطيني » الاصطناعي الذي اقترحه المحتلون
ان يقدم اغراضهم في تكريس الاحتلال ..
واقترن مع كل هذا عامل آخر ..
فالحاصل الحاكمة حين اقامت آمالها على الدائم
انحلال انطلقت من الاعتقاد بأنها تتمتع بتأييد الرعي العام
الاسرائيلي في كل ما تصنع ..
والآن تزعمت هذه الثقة ..

فمن بين قوى الجبهة الواسعة التي اعتمدت عليها
المحافل الحاكمة برزت عناصر قلقة غير مطمئنة بدأت تعرب
عن شكوكها من نتائج الاستيطان الكولونيالي والقمع
الشامل .. والتشريد الذي وصل ذروة مروعة في قطاع
غزة ..

ان أزمة الشرق الاوسط تبدو جامدة .. وتفوق
اسرائيل العسكري يبدو خطرا .. ولكنها ستكون خفيفة
كأثرية اذا اعتقد حكام اسرائيل بعد ان ظهرت آمالهم على
حيثياتهم أنهم يستطيعون تحويل مفسدة التاريخ عن
اجتاحتها .. واجتاحتها كان دائما يتفق مع حقوق الشعوب
وحرمتها ..

اخطار ازمة سياسية جديدة في المانيا الغربية

اليمن يسعى لافشال التصديق على معاهدتي عدم الاعتداء بين المانيا الاتحادية والاتحاد السوفيتي وبين المانيا الاتحادية وبولونيا

بقلم : ابراهيم مالك

تظهر من تطور الاحداث في بون في جمهورية المانيا الاتحادية دلائل ازمة سياسية جديدة قد تطيح بحكومة براندت - شيل وتؤدي الى حل البرلمان الاتحادي وتوجب اجراء انتخابات جديدة حتى قبل حزيران القادم ، اي قبل ستة من موعدها الاعتيادي في سنة ١٩٧٧ .

ومثل اسابيع والمراقبون السياسيون هناك يشيرون الى تفاقم ازمة الحكومة التي ازدادت حدة بعد تصاعد هجوم الاوساط اليمينية المتطرفة من الديمقراطيين المسيحيين والمسيحيين الاجتماعيين والفاشييين الجدد على سياسة الحكومة الخارجية او ما يسمى بسياسة « التوجه الى الشرق » ، اي سياسة الانفتاح على السدول الاشتراكية والعمل على تحسين العلاقات معها والاعتراف بالواقع الذي نشأ في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية . وقد جسم هذه السياسة ، التي على الرغم من ترودها ساهمت في تخفيف التوتر في أوروبا ، توقيع معاهدتي عدم الاعتداء بين الاتحاد السوفيتي و المانيا الاتحادية في آب ١٩٧٠ وبين جمهورية بولندا الشعبية و المانيا الاتحادية في كانون الاول ١٩٧٠ ، وكذلك توقيع الاتفاقية حول برلين التي وقع عليها سفراء الدول الاربع في برلين ، الاتحاد السوفيتي ، الولايات المتحدة ، بريطانيا وفرنسا .

في ابريل الاتحادي . فهي لا تمتنع اليوم الا باكثرية اعتيادية .

ازاء هذا اوضع الدقيق والخطر صعدت المعارضة هجومها على سياسة براندت ودعت الى اقامة حكومة جديدة برئاسة زعيم الديمقراطيين المسيحيين بارنسل . ولكن مثل هذا الاحتمال ضعيف جدا ، اذ ان بارنسل لا يتمتع بالاكثية في البرلمان ، وحتى لو انضم اليه احد نواب حزبي الحكومة فلن يكون وضعه مريحا . خاصة وان سيمت بانه المسؤول عن ابطال هاتين الاتفاقيتين اللتين تمتعان بشعبية كبيرة بين اوساط الشعب في جمهورية المانيا الاتحادية .

وينتظر المراقبون السياسيون نتائج الانتخابات في مقاطعة بادن - فربمبرج التي من المتوقع ان تجري في ٢٢ نيسان القادم . وستعتبر هذه الانتخابات امتحانا لسياسة براندت . فاذا احز حزبه نصرا في هذه الانتخابات فمن المنتظر ان يحل الحكومة والا يدوم الى حل البرلمان واجراء الانتخابات . وفي حالة فشله فقد يدعو الى اجراء انتخابات جديدة ويترك في حملته على سياسته في « التوجه نحو الشرق » التي كما ان نتائج القراءة الثالثة في ٣ و ٤ ايار القادم للتصديق على الاتفاقيتين تأثير كبير على مستقبل المانيا

الانتخابات تحت كنف الاحتلال

مقابلة اجراها يوسف الفايز مع شخصية سياسية من نابلس

يكتب رأي شخصية سياسية من نابلس ، تعارض الاحتلال اهمية خاصة ، وذلك بمناسبة الانتخابات البلدية في عدد من مدن الضفة الغربية ، وذلك بإشراف سلطات الاحتلال الاسرائيلي ومباراتها . ولاننا نعرفه لانكشف من هوية الشخصية المذكورة واننا انقل اقواله كما جاءت على لسانه :

تقصد سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن طريق فرض الانتخابات في عدد من مدن الضفة الغربية استغلال عدم رضائنا الفقه عن عدد من رؤساء البلديات واعضاء المجالس البلدية ، من لهم صلة بالملك حسين . وحكومة اسرائيل تامل ان تحزب مكاسب سياسية من كره الشعب الفلسطيني للملك حسين ، وبشكل خاص بعد المذابح التي ارتكبها في الستينين الاخيرين . لا توجد هناك مشاكل بلدية ملحة توجب الانتخابات . تريد الحكومة الاسرائيلية ان تظهر للمسلم ان مواطني الضفة الغربية راضون على الرغم من وجود الاحتلال ، حتى انهم مستعدون للاشتراك في الانتخابات وامورهم شير بانتظام . وتريد سلطات الاحتلال ان تقول حاكم انظر الى غلاحتل الاسرائيلي لبرائهي الى حد انه لا يزعم المواطنين ولا يحرمهم حقهم في اجراء الانتخابات . فان ما يحجب سلطات الاحتلال لاجراء الانتخابات ليس لاهتمامها بالوضع الاجتماعي ولا بقضايا المواطنين البلدية ، بل ان وراء ذلك دوافع سياسية . فمسألة الحكم الاسرائيلي في المجال الداخلي هي تثبيت سلطته في المناطق المحتلة على وخاصة في الضفة الغربية . اما الصلحة في المجال الدولي فهي الزعم والقول :

هاهي الديمقراطية جرت في انصحه وعبرية ومع اسبوعها سيدعونهم وعبرية معبوبة ، ومعهم في المسمين بسببهم للمواضع على مسمين لضعف . هو واحد ان من مع سببهم هو واحد من يعاون مع سلطات الاحتلال ودهم السبب في الضفة . ان نواصع سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي اتسرت اليها مستجبتها قنجا الى حل الوسائل المتوفرة لديها دماج لانتخابات وقمع ك مقاومتها لاجراء الانتخابات . ان تسبب للضفة البعيد عن مهزلة الانتخابات يعارض في اجرائها . وحتى اذا جرت فان قيمتها محدودة نتيجة لاسلوب الانتخاب الاسرائيلي . فوفق هذا الاسلوب يستطيع ان يرشح نفسه وله حق الانتخاب فقط من يندفع الفصائل القارية والاحلاف للبلدية وليس من يندفع حزبا الخدمت . فاصحاب حق الاقتراع هم اذن من يبين اصحاب الاملاك ، من ذوي الثروة والافقار وليس اكثرية الشعب . ووفق هذا الاسلوب تحرم النساء من حق الانتخاب . فانا اعتقد ان حوالي ١٥-١٠ في المائة على الاكثر من المواطنين لهم حق الاقتراع وفق اسلوب الاقتراع الاسرائيلي الذي حافظت اسرائيل عليه . ولها غنى لو اشترك كل اصحاب حق الاقتراع هم لا يمثلون اكثرية الشعب التي ترفض اجراء الانتخابات اطلاقا . وبوادي ان اضيف انه حتى بين اصحاب حق الاقتراع من لا يريد الاشتراك في الانتخابات البلدية في الضفة الغربية وذلك لأسباب سياسية وتعارض الشعب الفلسطيني وكل التنظيمات الفلسطينية والدول العربية . أما عن موقف حكومة الأردن فأريد ان اوضح ان الموقف المعلن لحكومة حسين هو ضد اجراء الانتخابات . حتى قبل وضع

اسابيع أعلن وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة حسين في مؤتمر صحفي ان حكومته تعارض بشكل مطلق اجراء الانتخابات وستفرض العقوبات على من يرشحون أنفسهم . وقد هددت الحكومة الأردنية مثلا بسحب رخص المرشحين لتصدير بضائعهم الى الضفة الشرقية وغلق منافجهم في مبان وحرم الاقارب المستندات والوثائق التي تصدرها المجالس البلدية الجديدة . ولم يرض من هذا التصريح اذ ان حكومة الأردن في الضفة الغربية . فغظوا وفدا الى الملك . والى الحكومة . وذلك يعلم من السلطات الاسرائيلية وينسجم منها . للمطالبة بتغيير هذا الموقف . وقد شرح الوفد للملك انه في حالة حدوث انتخابات . ولا يرشحون انفسهم فان اناسا آخرين من غير المخلصين كليا للبيت الهاشمي وانما لاسرائيل ، اي من غير اعدائه سيحطون بكاهنهم . فكما يبدو فراجعت الحكومة الأردنية تحت ضغط اموانها في الضفة وغيرت موقفها . وعدد من الشخصيات القرية للملك حسين الذين تردوا حتى النهاية في ترشيح انفسهم لانتخابات رشحوا انفسهم في نهاية الامر . والمثل البارز هو رئيس بلدية مدينتا حبيبي كنعان ، الذي رشح نفسه فئاتق معدودة قبل اطلاق سجل المرشحين . ان من يؤيدون اجراء الانتخابات . هم مجموعة من الناس الذين يتعاونون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي في بيت لحم مثلا اكسر في المتحسين للانتخابات الذي الذي يعمل رجل مطاقي في السرح ذاته .

اخرمة العفة

في بريطانيا لم يكن لدى فرد تاجر من بريطانيا عمل يتماشى منه ، فموت اول الامر على بيع بعض الاتاريات كاعلة القديمة والطوايح مما كان تحت يده ويشتره رخيما . وادرك في هذه الاثناء ان الانكليز ، بفضلون الآثار القديمة الكبيرة ولكن الحصول على هذه الآثار صعب ، واذا امكن ذلك فستكون اسعاره باهظة جدا ، لذلك صار يصنع تقليدا لتلك الاشياء القديمة ، كالسيوف والفتاخر والرماح والفتائل ، ومع ان ربحه كان كبيرا جدا من هذا العمل ، غير ان الاقبال عليه كان محدودا امرجة اضطر فيها الى البحث عن مصدر آخر . واهتمت الى اخرمة العفة . التي كان الرجل في المصور السائلة يقيد فيه امراته فلا تغونه من غره اذا ما غاب عنها . ولشد ما كان الاقبال كبيرا عليها . حتى ان مصانع الفولاذ في شيفيلد صارت تصنع هذه الاخرمة . وتقول الاخبار ان انتاج الاخرمة كان كبيرا للدرجة ان فرد تاجر ينتج في السنة الواحدة ٢٠ الف حزام . واهتمت إحدى شركات البلاستيك الى صنع اخرمة من البلاستيك اقل نفرا ، ومع اجرام قفل ومفتاحان لكل الاقفال . وصارت دول آسيا وامريكا تستورد هذه الاخرمة . وبفولون ان الملك السعودي اكبر مستورد لهذه الاخرمة .

علام يتصرفون !

تصدرت في الولايات المتحدة كتب حول مختلف الاقطار - كتب دليل - يستخدمها السياح حسين يزورون مختلف الاقطار للتعرف بها على معالم القطر الذي يزورونه . وجاء في دليل كهذا صدر مؤخرا حول الهند : بعد ان حررت الهند جارا (الجيب الذي كانت تحمله البرتغال في جنوب البلاد) اصبح من الصعب جدا الحصول على الوسيكي واختفت المعاصرات من الشوارع تماما !!

مرة اخرى احصاءات اميركية حسب الاحصاءات التي نشرتها مجلة « لايف » اعتمادا على استفتاء قامت به مؤخرا يخالف ٨٨ بالمئة من سكان المدن الاميركية من الفروج في المساء و ٧٧ بالمئة لا يشعرون بالاطمئنان حتى في بيوتهم . وليس هذا غريبا . فكلالة من كل خمسة في المدن التي يسوق عندهم سكانها يكون كانوا ضحايا جريمة ما في عام ١٩٧١ . كذلك بلغ عدد جرائم القتل ٩٤٥٠٠ وصعدت السرقات المسلحة ٧٣٥٠٠ وبعد السرقات العامة ١٢٧٤٠٠٠ في السنة .

زواج موافق ايانور برت بهلوانية لمبتها بلع الهب . وهي تعرض الصابا في احدي مسارج لندن التواضعة . ولكن زواجها احدث عجة دعاية كبرى ، فقد تزوجت جورج بلكام

الكسي كوسيفين وفيلسي
براندت يوقعان معاهدة عدم
الاعتداء بين الاتحاد السوفيتي
وجمهورية المانيا الاتحادية .



الاتحادية ومستقبل علاقاتها بالدول الاشتراكية بشكل خاص ، وعلى السلام في أوروبا والعالم .

جنور الازمة العالية

تمكس التطورات الاخيرة في المانيا الاتحادية وخاصة الصراع - من اجل وضد التصديق على الاتفاقيتين - محاولة العناصر اليمينية المتطرفة في المانيا ذاتها وفي دول حلف الاطلسي لقطع الطريق على امكانية انفراج العلاقات بين دول أوروبا الغربية - الرأسمالية - وبين الدول الاشتراكية . واكثر ما تخشاه هذه القوى هو تخفيف حدة التوتر في أوروبا ، الامر الذي قد يؤدي الى ضياع سيطرتها على غرب القارة من جهة والى تحسن العلاقات بين جمهورية المانيا الاتحادية وجمهورية بولندا وتشيكوسلوفاكيا . الاشتراكيين ، واقامة علاقات متساوية بين اللاتينيين ، جمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية من جهة اخرى . وكما هو معروف فان حكومة نيكسون ايضا قد تلقت منذ البداية ببرود التوقيع على الاتفاقيتين فهي تخشى ان يؤدي تحسين الجو السياسي الاوروبي الى اضعاف كتلة شمالي الاطلسي ويعزل الولايات المتحدة على الصعيد العالمي . وتحاول المعارضة اليمينية المتطرفة في حملتها الدعائية ان تركز على فشل سياسة الحكومة في المجال الاقتصادي . فمعدل التضخم المالي في المانيا الاتحادية قد بلغ اطلق حد له في نهاية السنة الماضية اي الى ٥.٩٩ ٪ ، كما ان الاقتصاد الالمانى الغربي يعني من خطر البطالة بعد ان انتشرت ظاهرة تقصير يوم العمل وتسريح الآلاف من العاملين . وتعمسل المعارضة على استغلال تذمر الاوساط الشعبية وسخطها على سياسة الحكومة الاقتصادية . وتجدر هنا الاشارة الى ان دعوة الديمقراطيين المسيحيين وانصارهم الى تنقيح الاتفاقيتين يرمي الى التغطية على رغبتهم في ابطالها .

ولذلك ليس صدفة ان الامبرياليين المتطرفين في جمهورية المانيا الاتحادية وفي دول الحلف الاطلسي يركزون حملتهم الرجعية على هاتين الاتفاقيتين ويعملون على افشال التصديق عليهما في البوندستاغ (البرلمان الالمانى الغربي) . وقد اخذ هجوم هذه القوى التي يرعها الانفراج الدولي في أوروبا والعالم ، في الايام الاخيرة شكل العمل على اغراء عدد من النواب من حزبي الاشتراكيين الديمقراطيين والاحرار - الذين يشكلان الائتلاف الحكومي الراهن - ممن يعارضون التصديق على المعاهدتين ودفعهما الى الانسحاب من هذين الحزبين والالتحاق بأحزاب المعارضة .

وفعلا انتقل حتى الان ستة من اعضاء الحزبين الحاكمين الى المعارضة ، ٣ من « حزب الاشتراكيين الديمقراطيين » الذي يتزعمه المستشار الالمانى براندت و ٣ من « الحزب الديمقراطي الحر » الذي يرأسه فالتر شيل ، وزير الخارجية . وآخر من ترك « حزب الاشتراكيين الديمقراطيين » كان عضو البرلمان هوبكا . ولم يكن انسحابه من الحزب وانتقاله الى المعارضة مفاجأة للمراقبين السياسيين . فقد عرف هوبكا بمعارضته للاتفاقيتين وعذائه لكل تخفيف في التوتر وانفراج في العلاقات بين جمهورية المانيا الاتحادية والدول الاشتراكية . وقد مثل هوبكا الجناح اليميني المتطرف في حزب براندت وهو احد زعماء فرق الانتقاميين والفاشييين الجدد الذين يرفضون الاعتراف بالواقع الراهن في أوروبا وبدعون صراحة الى تغيير الحدود بين جمهورية المانيا الاتحادية والدول الاشتراكية - خاصة تشيكوسلوفاكيا و المانيا الديمقراطية - حتى لو اضطروا الى استعمال العنف والقوة .

وبعد القراءة الاولى تمهيدا للتصويت على الاتفاقيتين أعلن هوبكا انه سينظم حملة واسعة في آذار الجاري في المانيا الاتحادية يدعو فيها الى عدم التصديق على الاتفاقيتين . وقد توج حملته الهستيرية بالانسحاب من حزب الاشتراكيين الديمقراطيين .

توقع اجراء الانتخابات

لقد ساهمت خطوة هوبكا في اضعاف موقف الحكومة

شباب المان يتظاهرون
تأييدا للتصديق على المعاهدتين



هوية المواطنين العرب في اسرائيل

بقلم: اميل توما



تزداد نصالية جماهير العمال والفقراء لطريق التساؤل مع الامبريالية الامريكية... وازاء هذا تزيد الحكومة من قوتها الضاربة لقمع هذه الموجة... والصورة البوليس وهو يتدرب على مواجهة المظاهرات...

اساليب نهب اراضي القطاع المحتل

مشارف رفع
وتقول «معاريب» ان المنطقة المسماة مشارف رفع قد قسمت الى قسمين: الشمالي والجنوبي. وقد سيج القسم الجنوبي بموجب قانون بعد صدور «مصادرة».
وامدت «معاريب» انه دفع مبلغ ٢٠٠ ألف ليرة الى ١٢٠ عائلة (١٢٠٠ نفس) كانت تكن الارض المصادرة. وقد نقلت هذه العائلات الى منطقة تقع جنوب شرق مشارف رفع وسومع لها بزرع اراضيها المصادرة الى ان تتم اقامة المستوطنين اليهوديين اللتين تقرر اقامتهما هناك. ونفس الامر في منطقة كفار دروم وابو مدين والسيري وام كنلاب داخل القطاع نفسه. وعلى هذا الاساس تجري عمليات التسييج في مشارف رفع.

نتائج التحقيق في عملية تشريد سكان مشارف رفع
هذا وكان من المنتظر ان يقدم، يوم الاحد الماضي، وزير الدفاع، موشي ديان، نتائج التحقيق في عملية تشريد سكان مشارف رفع. لكن الحكومة ولكنها عدل في آخر لحظة قائلاً انه لا جواب عنده حتى الان.

وكانت لجنة التحقيق التي شكلها رئيس الاركان بهذا الخصوص قد انتهت تحقيقاتها ورفعت استنتاجاتها الى الدعي العسكري الاول وهو الذي سيقدر كيفية العمل على ضوئها.

مساعداً وفروض «بولك»

ثم اعطى المجال لمناقشة مكان اول الناشطين الرفيق محمد نابلسي الذي تعرض الى حديث السيد رشتي وأشار الى ان الحكومة هي المسؤولة عن تأخر تطور القرية حتى الان وهي المسؤولة عن عدم انارتها بالنيابسة الكبرياء، واكثر دليل على هذا انها ترفض تقديم ليس الهبات فقط بل حتى القروض. والى على حمة المواطنين من ابناء قرية الكر الذين عبروا في أكثر من مناسبة عن رغبتهم في التطور والتقدم رغم كل الصعاب الاقتصادية - وطالب بالاعتماد الحكومية.

ثم تكلم الرفيق احمد الخطيب الذي قال: «يقع لنا وبعد ٢٤ سنة على قيام الدولة ان نطالب بالمساواة مع اخواننا المواطنين اليهود الذين قبل ان تقوم اصغر مستوطنة منهم تكون مجبرة بالمدارس والماء والكهرباء والشوارع، ورفض قبول وجهة نظر السيد رشتي بان من الافضل عدم تسليم المساعدات، ثم تطرق الى قول نائب وزير الداخلية بسان المجالس المحلية اليهودية انتم بصورة ختارية... وتساءل: اليس هذا تضليلاً لراي العام اليهودي بشكل خاص؟ فابن هي مشاريع التطوير التي تنجز في القرى العربية؟ ثم انهى حديثه قائلاً: اننا نطلب من القامقام، بصفتهم ممثلاً للسلطة في هذا الاجتماع، ان ينقل مطالبنا بختنا في المساواة مع المواطنين اليهود للحصول على المساعدات والتسهيلات.

البقية على صفحة ٥ -

السلطة بالقبض لان السلطة لمست بدعائي هذه الاحداث... وفي بعض الاحيان اجبت التناحر بينها حتى الصنف القومي خدمة لاغراضها في تجزئة المواطنين العرب وشغل كلاًهم.

والا كان المجتمع العربي في اسرائيل بدأ يتخلص من تقاليد المصيبة العائلية - القبلية، والطائفية المولدة بالفصينة والجهل ذلك يعود الى نشاط الحزب الشيوعي وامطاره في القرى العربية الذين طاروا العائيلة دون هوانة وتطاول الطائفة بجرأة وكانوا في تنظيم الحزبي وتعاونهم الشعبي مثل المواطنين الذين يتركسون من خطوط المراقبة ليست بين هذه الاحولة او تلك، او بين هذه الطائفة او تلك، بل بين الجماهير العربية وسلطات الاسطود من ناحية.. وبين الكادحين والمستغلين بقى النظر من انتمهم الصافي، الطائفي او القومي من ناحية اخرى.

وتتجسم التجاذبات الحزبية الشيوعية في هذا الميدان في مثلية في التكتيك والجاهل البديهة والمصلحة. وتتمتع هذه القوى بالثقل في مع مثل القوائم المرتبطة بالحزب السلطة: «العمل» و«التضامن» وغيرها.

ولعل انتساب أعضاء بلدية الناصرة الحزبي اكير دليل على تمسك السلطات بالطائفة والطائفة واعمال التفتيش والتشريد من ناحية وعلى توجه الحزب الشيوعي الشعبي ونظرة الاجتماعية الصحيحة من ناحية ثانية.

هوية المواطنين العرب ومكانتهم في الدولة
مع ان الدكتور ابيصور جعسل محور اطروحة الناحية الاجتماعية في حياة المواطنين العرب، الا انه توقف عند بعض الاملاح السياسية. قال في حديثه مع سميح نمر صالح انه اباد معرفة هوية المواطنين العرب وكيف يرون ديت مصيرهم بمصر اسرائيل، ولذلك استقى هذا منهم وخاصة في التفتيش واكتشف ما يلي: ١٩٦١م اهلوا انهم مواطنون اسرائيليين ولهم نفس الحقوق... وانهم يحترمون قوانين الدولة! ١٩٦٢م قالوا انهم يربطون مصيرهم بمصر الدولة.

١٩٦٢م اعلنوا انهم ولدوا في اسرائيل وهذا يعني انهم لا يشعرون باتهام في المواطنة. ١٩٦٣م اجابوا ان اسرائيل تكلمهم وهم يشعرون بالقرية نية.

١٩٦٤م اعتبروا انهم فلسطينيين واهاف انه اذا ان يعرف باي معنى يشعر العربي انه عربي فاستلوا المواطنين العرب فكانت اجوبتهم ١٩٦٨م اهلوا انهم عرب قوماً... ١٩٦٩م كان نسيم الى العربية غير التقاليد والدين... ١٩٦٩م اعتبروا انهم عرب لاربعين معاً... ١٩٦٩م قالوا انهم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي وان مصيرهم مشترك مع الشعب العربي. لم تعد الاستقلالات القومية او العنصرية عرب من وفاء الحياة خصوصاً حين نسي الاستقلال لساناً ممتدة او مسائل تربط ارتباطاً وثيقاً بالسلطة.

وفي ظروف جو الاسطود القومي لسند في الحيف العربي في اسرائيل تتحول الاستقلالات الى قضية مزدوجة.

وفي رايانا ان هوية المواطنين العرب في اسرائيل لا بقرها استثناء، بل تطور تاريخي طامعت فيه عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية وفرحت طابعاً على سكان هذه البلاد من قبل

عربي سميح نمر صالح في «الانباء» (٢٤-٧-٧٢) الاراء الجمهورية التي جارت في الاطروحة: عرب اسرائيل - دراسة اجتماعية التي وضعها مروحي ابيصور نائب المدير العام في وزارة الشؤون الاجتماعية ونال عليها درجة الدكتوراة من جامعة السربون في باريس.

ومن الممكن تقسيم آراء الدكتور ابيصور الى فئتين محددة فهنا ما يقع تحت باب النعابة الاسرائيلية التقليدية... ومنها ما يمكن ان يلقى منه الطرف ويوصف بالخطأ... ومنها ما يقن ان تعبره معولسة للتحليل الموضوعي.

مدى التقدم الاجتماعي
من الممكن ان كان بروفسور فرنسي يعيش في عالمه الفكري بعيداً عن واقع اسرائيل، ان حكومة هذه البلاد ساعدت المواطنين العرب في هذه البلاد على الاحتفاظ بمرورهم من الناحية التربوية والثقافية، اما اعلان هذا في اسرائيل وفي الفلسفة العربية فتجني على الواقع واستغلاف بقول الناس.

لقد احتفظ العرب في اسرائيل بمرورهم لا بسبب مساهمة الحكومة، بل على الرغم من سياسة العنصرية القومية التي فرضتها ولا تزال تفرضها في ميدان التعليم العربي. وانما ليختبر لاحظت ذلك حين كنت في (لعل هشاميا) (٩-٧-٧٢): «برامج التعليم (العربي) - جفاف وقليلاً ما يتعلم الطلاب من القيس العربية القومية ومن مكانة الشعب العربي في البلاد».

اما كيف احتفظ المواطنون العرب في اسرائيل بثقافتهم القومية فتلك معركة من المعارك الهامة التي خاضها المثقفون والمثقفون وجماهير الشعب عامة وقام فيها الحزب الشيوعي بدور كبير بصعائه وشناطه السياسي - الاجتماعي.

طبعا انطلق الدكتور ابيصور من التطلعات الداعية السطحية حين تحدث عن «التقدم» الذي احرزه المواطنون العرب في اسرائيل خلال حوالي ربع قرن من قيام الدولة ونجاحهم في ان يهيأ احوال بهم منذ اليوم الاول... وان كل ما حققوه من انجازات كان بكافهم المثابر وتأييد القوى الديمقراطية اليهودية... ولعل الدكتور، وهو يعمل في الشؤون الاجتماعية، لا يعرف مثلاً

١ - قارن الدكتور بين أعضاء المجالس المحلية في المحيط العربي في اسرائيل وأعضاء المجالس البلدية في الضفة المحتلة... وأظهر جهلاً فاضحاً بالحقائق... ومع ان الموضوع جدير بالاهتمام فلن نتطرق اليه في هذه المقالة.

٢ - قارن الدكتور بين أعضاء المجالس المحلية في المحيط العربي في اسرائيل وأعضاء المجالس البلدية في الضفة المحتلة... وأظهر جهلاً فاضحاً بالحقائق... ومع ان الموضوع جدير بالاهتمام فلن نتطرق اليه في هذه المقالة.

٣ - قارن الدكتور بين أعضاء المجالس المحلية في المحيط العربي في اسرائيل وأعضاء المجالس البلدية في الضفة المحتلة... وأظهر جهلاً فاضحاً بالحقائق... ومع ان الموضوع جدير بالاهتمام فلن نتطرق اليه في هذه المقالة.

٤ - قارن الدكتور بين أعضاء المجالس المحلية في المحيط العربي في اسرائيل وأعضاء المجالس البلدية في الضفة المحتلة... وأظهر جهلاً فاضحاً بالحقائق... ومع ان الموضوع جدير بالاهتمام فلن نتطرق اليه في هذه المقالة.

٥ - قارن الدكتور بين أعضاء المجالس المحلية في المحيط العربي في اسرائيل وأعضاء المجالس البلدية في الضفة المحتلة... وأظهر جهلاً فاضحاً بالحقائق... ومع ان الموضوع جدير بالاهتمام فلن نتطرق اليه في هذه المقالة.

٦ - قارن الدكتور بين أعضاء المجالس المحلية في المحيط العربي في اسرائيل وأعضاء المجالس البلدية في الضفة المحتلة... وأظهر جهلاً فاضحاً بالحقائق... ومع ان الموضوع جدير بالاهتمام فلن نتطرق اليه في هذه المقالة.

٧ - قارن الدكتور بين أعضاء المجالس المحلية في المحيط العربي في اسرائيل وأعضاء المجالس البلدية في الضفة المحتلة... وأظهر جهلاً فاضحاً بالحقائق... ومع ان الموضوع جدير بالاهتمام فلن نتطرق اليه في هذه المقالة.

٨ - قارن الدكتور بين أعضاء المجالس المحلية في المحيط العربي في اسرائيل وأعضاء المجالس البلدية في الضفة المحتلة... وأظهر جهلاً فاضحاً بالحقائق... ومع ان الموضوع جدير بالاهتمام فلن نتطرق اليه في هذه المقالة.

٩ - قارن الدكتور بين أعضاء المجالس المحلية في المحيط العربي في اسرائيل وأعضاء المجالس البلدية في الضفة المحتلة... وأظهر جهلاً فاضحاً بالحقائق... ومع ان الموضوع جدير بالاهتمام فلن نتطرق اليه في هذه المقالة.

١٠ - قارن الدكتور بين أعضاء المجالس المحلية في المحيط العربي في اسرائيل وأعضاء المجالس البلدية في الضفة المحتلة... وأظهر جهلاً فاضحاً بالحقائق... ومع ان الموضوع جدير بالاهتمام فلن نتطرق اليه في هذه المقالة.

بدا بناء سد الفرات (في سوريا) بمساعدة الاتحاد السوفييتي... والتوقع هو ان ينتهي ان يولد طاقة كهربائية بمقدار ٩٠٠ مليون كيلواط... وري مئات آلاف الهكتارات... والصورة لجانب من بناء منشأة سد الفرات...

صرخة أدبية ضد الحرب

حول رواية « في بداية صيف ١٩٧٠ » للكاتب المصري المعروف إبراهيم ب. يهوشوع

بقلم : سالم جبران

★ ليلة وراء القضببان ★

قصة محلية بقلم : سعيد نفاع - (بيت جن)

النزلاء .. ومن يوم آخر يخرج بعض النزلاء فيودهم الباقون .
كان خلال الأيام الأولى يروض نفسه على هذه الحياة الجديدة .. يستقيها المرقى سبيل الصمود .. حتى جاء ذلك اليوم ، ودع فيه أحد أصدقائه النزلاء وسمع « زقودة » جاءت من وراء السور العالي .. صدع قلبه لها .. وتذكر أمه ملقاة على أرض الدار .. دامة العينين .. وطار قلبه إلى أخوته الصغار ، وأبيه المعزول المسكين .. وسالت دموعه ربما لأول مرة في حياته . وترك العمل لحظة .. تسمع الجاوش ينتهره « امسك المنكوش أنت وأباه ! »
قبض على المنكوش وأخذ يضرب الأرض بعصبية بالفة .. كان على يقين أنه لا يستطيع أن يرى أهله .. خلال كل المدة التي سيقضيها وراء القضببان .. ومتأكد أن أهله لا يستطيعون زيارته .. وأبوه المريض لا يستطيع السفر ، ولا تتوفر لديهم الإمكانيات ليأتوا لزيارته .
تقدم بطلب إلى مدير السجن .. شارحاً له الوضع ليعطيه بضعة ساعات يوم العيد ، يسافر إلى القرية ليرى أهله فرفض .

في الليل طار خياله إلى أخوته الصغار فابعد في زاوية البيت يكون .. لأن أمه سوف تمنع عنهم القروش الخمسة .. بحجة أن ذلك الشيخ الذي يأتي لهم بالخمس في الليل .. لم يأت هذه الليلة .. أو لأن أحدهم سب الدين .. أو شتم أخاه .. وغير ذلك ، نفخ رأسه بقوة ليتخلص من هذه الأفكار .. فأرغمه رنين السلاسل والجاوش بمالغ القفل الضخم بمفتاحه .. وبصرخ :
« يا الله ! يا الله ! قوموا يا حمير ! عاشرنا ! »



رفقة « كرتولي » ... صورة من هذه الرفقة كما أدها فرقة رقص جورجية

كانت الريح تموي في الخارج ، وتضرب الفرقة بشراسة . أما الفرقة فضيقة ومظلمة .. مغلقة تماماً ما صدا فتحة صغيرة .. ملاصقة للسقف تظهر من خلالها بعض النجوم .. واختلق جو الفرقة بالروائح الكريهة .. المختلطة بدخان السجائر ..
كان في الفرقة عشرة نزلاء .. أحدهم يعلو شخيره وينخفض .. وآخر ينفض غطاءه متمتما ببعض الكلمات ، يلحن بها البرد القارس ، وآخر تعلق قطعة الخشب تحت أضاعه فيقوم يسير بمحاذاة الحائط ، متمسكاً بطريقه .. ثم تسمع فرقة في السطل الموضوع في زاوية الفرقة .. تناول نصف السجارة الذي إبقاه بعد وجبة العشاء .. وأخذ عود نقاب أشعله .. وأجال نظره على رفاته الناعمين .. فكانوا متكورين يرتعدون من شدة البرد .. ورفع نظره إلى السقف ، فكان مليئاً بالعناكب الكبيرة والصغيرة .. أطفالاً عود الثقاب فزها من الجو الموحش ، دون أن يشعل نصف السجارة .. ثم تناول عوداً آخر أشعله دون أن يجرؤ على الانتفاخ إلى السقف وأشعل نصف السجارة .. فطفت في الجمرة سحب دخان تتلوى وتتعلق بسيرة وبمنة في جو الفرقة .

كانت الشمس قد هوت مائلة جفونها .. وتركت القرية القابعة على التلال لوحش الغلام يعث بها ما يشاء .. كانت الأنوار الباهتة تصدر مترجحة من كل نافذة .. وثوب الهدوء مسبل .. يمزقه بين الغينة والأخرى ، نباح كلب أو نقيق حمار ..
أرى إلى البيت .. إلى تلك الفرقة التي ينبطح على مسطبتها أخوته ووالداه .. وما كاد يفيض ميني .. حتى أربعته زمجرة سيارة وقفت أمام بيتهم .. وقفز منها بضعة رجال .. ما لبثوا أن طرقت الباب فقام وفتح .. فوجد نفسه محاطاً بأربعة رجال من الشرطة العسكرية .. فهو « فراري » منذ شهرين .

وضعوا السلاسل في يديه .. وسحبوه دون أن يسمحوا له بتوديع أهله .. وصرخ أخوه الصغير صرخة تسربت إلى أنفاس قلبه .. وسقطت أمه باكياً على حصار الدار ..

أدخلوه السيارة التي أنبعثت منها زمجرتها حين تحركت تنهب الأرض .

خرجوا من القرية .. أما هو فكان هادئاً .. يحلق في الرجال وكأن الأمر عادي .. ثم حوّل نظره نحو قرنته .. فالتقى عليها نظرة أخيرة .. وهي قابعة تحت جنح الظلام .. وتنهذ تنهيدة عميقة .. وسكت .

بذل النحاس يداعب عينيه .. فأخذته سنة من النوم .. لم يقف منها إلا على حزة عنيفة على كتفه .. نظر حوله ففراى قولم الظلام تقوض خيامها مولية الأديار .. فلم يعرف أين هو .. وجروه وأدخوه من بوابة ضخمة ، ووضعوه في إحدى الغرف .. وقذفه أحدهم ببطانية يلفف بها جسده .
في الصباح عرف أنه في سجن رقم « ٦ » .. الجدار الشاهقة الشائكة تحيط به من كل صوب .. حتى أنه لم ير غير بقعة واسعة من السماء الموشحة بنجوم بيضاء مرتفعة . مكث في السجن .. سبعة أيام ينتظر يوم المحاكمة .. وحل موعد المحاكمة .. دخل قاعة المحكمة فلم يكن المتهم الوحيد .. كان غيره كثير من الشباب ينتظرون .

جاء دوره .. فوقف .. وأخذ وكيل النيابة .. يتلو التهمة : في تاريخ ١٣-١-٧١ كان عليه أن يمثل للجنيد .. ولكنه لم يحضر لأنه يرفض أن يكون جندياً .. سأل القاضي العسكري :

هل هذا صحيح ؟
نعم صحيح !! سيدي !
السبب .. ها ..
تقد بينت ذلك في رسالتي إليك .. تستطيع أن تطلع عليها .. وتعرف كل شيء ..
عل ! أقرأ يا وكيل النيابة ما كتبه وكيل النيابة يقرأ :
« أنا غير مستعد لأن التحق بسلك الجندية لأسباب عديدة .. شخصية وعائلية : أنا المعيل الوحيد لعائلتي المكونة من عشرة أفراد .. وأبي مريض .. أراضينا سبست .. ولا مصدر رزق لنا غير قوتي التي أبيعها مقابل أجر بخس نعيش منه .
« لا أريد أن أحارب أناساً أبرياء .. ولا أريد أن أشارك باحتلال أراضي الغير أيا كانوا .. فكم بالحري .. أخوتي وأبناء شعبي .
« أنا أخجل من نفسي أمام قانون يطبق علي مقابل رغبة أئس لا يعرفون غير الركوب في فخيم السيارات .. وأمتلاء جيوبهم بمال .. وحشر أبناء الناس في المهالك .. ثم ليتجسروا على المقابر .. أنهم يموتون في سبيل الوطن ! أي وطن هذا ؟ وما بقي لنا من وطننا » !!
« هكذا إذن !! قال القاضي وهو يهز برأسه مرات متتامة ! واستمر الوكيل يقرأ ولكن يظهر إن القاضي ضاقت ذرعاً بما يسمع ، فقاطعه :

كفي !! كفي !! الحكم .. سبعمين يوماً في السجن .. وسبعمين يوم مع وقف التنفيذ لمدة ستة أشهر .
أخرجوه من أمام القاضي العسكري .. ونقلوه من قسم التوقيف إلى قسم المباحين وأعطوه المدة الكاملة .. بعض الأسماك .. وبسطاراً نوح منه السيور .. وطالت الأيام الروتينية .. عمل شاق طوال النهار .. ونوم بضعة ساعات في أسوأ الظروف .. وبعده من الخبز اليابس الطحون والرق .. وكل يوم يحضرون فريقاً من الشباب .. فيستقبلهم

الغزوة في جنود المستقبل !!
بعد ذلك ذهب المعلم الشيخ مع « الراي العسكري » إلى المعسكر الذي كان ينتهي إليه ولده .. وهناك والداً المرح بكاء وعلاباً إلى وادي الأردن .. للاتصال بالقيادة العامة للمعسكر ، للتفتيش من معبر ابنه .



إبراهيم ب. يهوشوع

وفي وادي الأردن ، تكون الفرقة قد ابطلت بكل تقديرات القصة ، وحين يصل الوالد يستقبلونه ، ويخبرونه بسرعة أن ولده حي يرزق .. وبعد وقت قصير تعود العائلات من « مهمة » ، وينزل الجنود واحداً واحداً ، ثم يسؤل والده :

وهكذا يبعث الابن من جديد ، بعد أن مات طوال يوم كامل ، وبعد أن أبنته والده وليس بدلة سوداء ، تتناسب مع الثياب البهل ! وخلال هذا تكون الزوجة أيضاً قد جازت وأطاعت .. وتماماً إلى الصباح ، في المعسكر .

القصة باختصار إذن ، هي أن الوالد يبلغ خطاً بأن ابنه مات ، وخلال يوم يتكشف كذب هذا الخطأ . وهكذا فإن « أحداث » القصة بسيطة حقاً ، « لا تفتي » لتكون خيوط قصة طويلة . ومع هذا ، فإن قوة هذه القصة في عتقها ، ليس في الأحداث ، بل في الرداء العاطفي الرائع من الاكتئاب والتخيلات والهواجس والأحلام ، التي تصلا قلب بطل القصة - المعلم الشيخ - الذي نرى كل القصة على لسانه ، بلسم المتكلم . كذلك فإن سبب الأحداث في القصة لا يأتي « منطقياً » من البداية إلى النهاية ، بل أن هناك اختلاطاً عجيباً ، ربما يسجن الأحداث والتفكير ، هو من الناحية الفنية والفكرية ، تعبر صادق من ذلول الوالد ، من سياج حدود الزمان والكان في ذهنه ، وهو يواجه مولداً رهيباً لم يلد . لو تأكد أن ولده « مات فعلا » فواجه الموقف بالعبر ، أو بالتهيار ، ولو تأكد أن ولده لم يمت لانتفى ، ولكنه خلال كل أحداث القصة كان معلقاً بين الانهيار والامل .. ومن ناحية أخرى ، ارتدنا نقدنا كل الوصف العادي ، والقوي لشخصية البروفسور الشاب ، ولشخصية زوجته الأمريكية الشابة ، ولشخصية الطفل ، والملاحظات بين هذه العائلة الصغيرة ، والأفكار البروفسور وزوجته ، تعلل منها خاصاً لعلاقة الرواية .. هذان الشبان اللذان يتجرعان حبيسة وجيدة ، اللذان جمعتهما القدر في أمريكا ، يؤمنان بالسلام والعدالة ، ويحلمان أفكاراً إنسانية عالية .. بعد هذا يموت البروفسور على يد طبع القومية المتصبة !!

لقد تمكن إبراهيم ب. يهوشوع ، في أسلوب مكثف من ناحية ، في سرد شبيه الهدن ، أو نقلاً شبه أحلام اليقظة عند أنسان مرعوب - تمكن من طرح قضية القضايا أمام المجتمع الإسرائيلي في قوة صارخة .. وبغفل

الراي السدي يقول إن من ابنه الوحيد من الولايات المتحدة بعد أن طاف العالم من القارة إلى القارة ، وعاد يروفسورا شدياً ، وصم بالانصاف إلى الشهادة زوجة متدلفة ، هو راى ، إلى حد بعيد صحيح . فكتاب يهوشوع إلى أن يلف خارج موضوعه ، بحاجة إلى أن يتامله بعمق ، بحاجة إلى أن يستوعبه ، حتى يتعبر منه موضوعاً أدبياً ، له مضمون أدبي واجتماعي ، يلقى أطسول بكثير من تفصيل الأحداث نفسه .. الثقافة الواسعة ، على هذا الموضوع كثيرة لا حصر له ، فالتفكير العميق في العبادات والتصرف ، الألق ، للفكر والاجتماعي استوعبت فترات عاصلة من تاريخ هذا البلد أو ذاك ، كتبت في الواقع بعد انتهاء الحدث ، بعد هدم المصاحفة .

ولا شك أن النزاع الإسرائيلي - العربي هو موضوع سوف يكون غفلة لأعمال أدبية روائية تاريخية كثيرة . ومع هذا ، فإننا نشهد اثر فائز زبدة المتكاس في الأعمال الأدبية ، وأن كان المتكاس في الشعر والقصة أبرز منه في أعمال روائية .

ومؤخراً فاجأ : كتابت العبري المعروف : إبراهيم ب. يهوشوع ، القراء بعمل أدبي كبير ، مستوحى من صميم المأساة الجارية على هذا التراب المقدس .. وهذا العمل هو رواية « في بداية صيف ١٩٧٠ » .

وهذه الرواية القصيرة تكس بعدة شجرة أطفال الإنسان اليهودي بأحداث ما بعد حرب حزيران ، وخصوصاً في فترة حرب الاستنزاف ، حين كانت أخيرا موت الجنود تجعل المواطن العادي يرهق ساعات نشرة الأخبار في الإذاعة وساعات مسعود الصحف !

وملخص هذه الرواية أن معلماً ، المروى أن يتقدم سنة ١٩٧٧ يرفض التقدم ويقرر مواصلة العمل لأن المعلمين الشبان استمروا للخدمة العسكرية ويريد هو أن يسد لفرة من الفترات التي يتروكها . وخلال مواصلة للعمل ، يموت

« في بداية صيف ١٩٧٠ » رواية : إبراهيم ب. يهوشوع ، إصدار دار النشر : شوكان ، القدس ، ١٩٧٢ . الرسوم : بفال تماركين .

رقتسي طويلة

كان الزيتون يعلني ..
فلونه من عيون حبيبي
ويخترن من شفثيه لشفتي
عطر البرقشال
ولجسي أشكال سنايل !
ففتشوني - كرتيكم -
فوقتي نخله
صوت حبيبي
بقاء الفصح والمناهل !

حين تمطر قبله العاشق ماء أخضر
في أزدحام الشوق والفياع
سالتني شفتاه
عن رذاذ الخضر سافر مع الخني
واسرار السدار
فتطرز أحزوني على المتأدبل حقلنا
ومن ضلوعي للقطرات تصنع
شبابيك وجبا
ويمعد انتظار يأتي كالبرق
عاد من أسفار !
لذ من فرح الدقائق
لذ من السكر في قبة ساق
وأجمل من سنبلة تثبت على خريج عاشق !
تترك صبحاً وجهي
وفي تاريخ اقترابي
تصبر الشمس خيرا
فيميل التشيد على شفاهي
لتمطر السحب ماء أخضر !
(سراب وملاوي)

علم الكتاب

عقد في موسكو اجتماع بمناسبة بدء سنة الكتاب الدولية التي تجرأها منظمة اليونسكو في العام الحالي باقتراح من الاتحاد السوفييتي . وقد قالت كاترينا فورسيفا ، وزيرة الثقافة السوفييتية ورئيسة اللجنة التنظيمية الوطنية المشرقة على إجراء سنة الكتاب الدولية ، وندوات للقراء على نطاق البلاد كلها وعلى نطاق الجمهوريات . وسيظم الاتحاد السوفييتي عدداً كبيراً من المعارض في الخارج ، وفي مقدمتها المعرض الذي يقيم بلاديا في باريس بعنوان « طبع الكتب » والمكتبات في الاتحاد السوفييتي . وتجرى الآن استعدادات لإجراء ندوة دولية في موضوع « الكتاب في خدمة السلام والإنسانية والتقدم » . وستعقد في كسل من طشقند وموسكو ندوة لعاطلي المكتبات ويشارك منه وثمانون مليون مواطن سوفييتي في المكتبات كما يملك ٨٠٪ من المكتبات السوفييتية مكتبات خاصة . ويمكن أن ترقى الكتب السوفييتية اليوم على رفوف المكتبات ومخازن الكتب في العالم كله كما يقرأها الناس في

آل غریب